هوس جيل السلفي

ولاء أبو جامع

كل يوم يتم التقاط مليون صورة سلفي حول العالم من قبل أشخاص تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٣٠ عاماً، بلا تفكير يقوم كل شخص منا بفتح كاميرا هاتفه الذكي الأمامية والتقاط صور له ولأصدقائه ومشاركتها على مواقع التواصل الاجتماعي فقد تكون في المنزل والشارع ،المدرسة ، الجامعة،داخل السوق، المسجد ،المناسبات،الجلسات العائلية، وفي وسائل المواصلات أو حتى داخل الحمام لذلك إن صح المصطلح أن نطلق على هؤلاء "جيل السلفي" وهم الأكثر اهتماماً وإتقاناً لالتقاط صور السلفي المثالية التي لم تعد مصدر إحراج أبداً بعد اليوم فدخول تقنية الهواتف النقالة والتي شهدت تطوراً متسارعاً خلال سنوات سهّل التواصل بين الناس ولكنّه اوجد مظاهر وتبعات سلبية في نفس الوقت .

فالوقوف وسط حشد واتخاذ القرار بالتقاط صورة أمام الجميع من الزاوية المثالية ليس أمراً متوقعاً وحسب بل ممارسة يشجع عليها المجتمع سواء كنا نستخدم فلترات إنستغرام أو ميزة الجمال في الهاتف الذكي، فإنه شيء لن نتخلى عنه في المستقبل القريب.

وبحسب صحيفة "فيتشيرنايا موسكفا" دفع حب السلفي الشاب فيكتور من مدينة موسكو، إلى الصعود على سطح مشفى قديم ومهجور ليقع في أثناء وقوفه على السياج من ارتفاع ٢٤ مترا خلال التقاطه للصورة.

وقد نجا فيكتور من الموت بعد سقوطه من هذا الارتفاع الشاهق، لكن الإصابات التي تلقاها كانت كبيرة للغاية إلا أنه قام بالتقاط صورة سلفي أثناء تواجده في المستشفى للعلاج ونشرها على شبكة مواقع التواصل الاجتماعي.

قد يبدو السلفي فكرة مرحة للبعض ولكن هناك وجه آخر يجهله الكثيرون، فهناك من يغامرون ويعرضون أنفسهم للخطر من اجل التقاط سلفي مختلف فهناك الكثيرون من الشباب لقوا حتفهم بسبب حركاتهم الجنونية لالتقاط سلفي جديد وآخرون التقطوها قبل موتهم للحظات بالصدفة.

هذه الظاهرة دفعت بعض الدراسات الأمريكية إلى اعتبارها حالة من الاضطراب العقلي والنفسي إلا أنها بلغة أهل الاختصاص ظاهرة طبيعية طالما لا تزال ضمن نطاق معقول، بعيداً عن اتجاه مرضي.

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان التالي jadl@albiladdaily.com

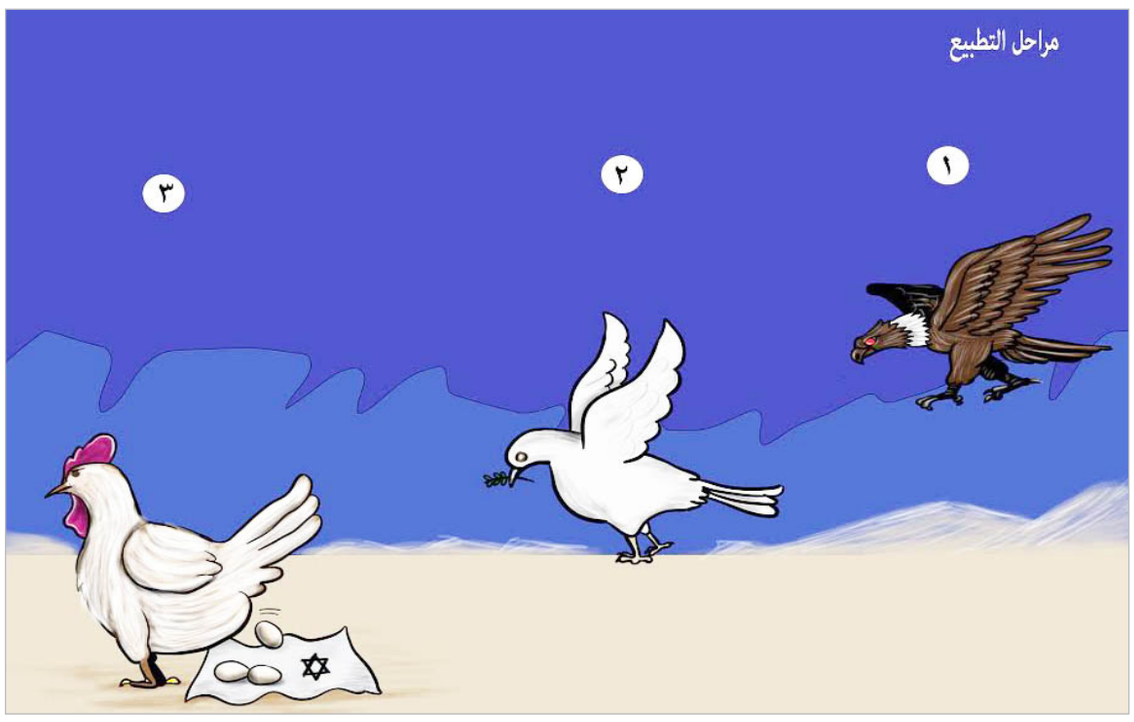

علم اللغة والأنثروبولوجيا

سلامة عودة

تتصدر المأثورات الشعبية منظومة العادات والتقاليد والثقافة في محتويات علم اللغة الإنثروبولوجي ، وهو العلم الذي يربط فيه الإنثروبولوجيون بين اللغة والعرق والثقافة والعقل ، حيث يتوصل من خلالها إلى ثقافة الشعوب وأجناسها وعقليتها ، فقد ينشأ على التغيرات اللغوية التي تطرا على الألسنة دوافع اجتماعية أو نفسية ، جراء تعامل فئة من الناس مع اللغة باعتبارها مظهرا اجتماعيا أو سلوكا نفسيا ، ويتجلى ذلك فيما بين الريف والمدينة ، فنجد أن بعض الناس عندما يرودون المدينة قادمين من الريف يتخلون عن كشكشتهم وتصبح لغتهم تحاكي لغة المدينة لدوافع اجتماعية ، ومجاراة لهؤلاء الناس ، وربما تكون لدوافع نفسية لئلا يطاله النقد من خلال المتلقي ، ولكن المتلقي سرعان ما يكشف ذلك ، عندها يقابل بالنقد الساخر ، ولعل الموقف الاجتماعي من متحدث ريفي أمام حشد ممن يسكنون الحضر ، فعندها المكانة الاجتماعية تهتز إذا ما شرع يتحدث باللهجات السائدة في الريف وغير سائدة في المدينة ، والجهد يتكبده الشخص إذا ما شرع بنطق كلمة يختلف تشكيلها .

والهدف من هذا التغير والتطور الاندماج في المجتمعات نفسيا واجتماعيا ، ولعل ذلك نلمسه من خلال الحديث مع الأخوات اللواتي يتزوجن في مجتمعات من هذا النوع تضطر إلى الاندماج بتغيير وتطوير على لغتها سكنا أو مصاهرة ، علما بأن بعض الناس يبقون على لهجتهم مهما تغير مكان إقامتهم حفاظا على موروثهم الثقافي .وقد يفيدنا ذلك في تحليل النصوص في سياقاتها اللغوية

> **طية الجورة لها دلالتها التي تختلف عن عطية الصينية ، فعندما نضع مصطلح عطية الجورة يفسر في سياقه عند الولادة**

، وهناك نظرية اللغوي الإنجليزي فيرث في نظريته التي تقوم على سياق الحال ، أي الظروف والملابسات التي تصاحب النص اللغوي ، وهذا ليس غريبا على الفكر العربي إذ إن النصوص الشرعية استنبطت أحكامها من خلال أسباب النزول ، ودراسة ابن جني كانت سباقة في دراسة النصوص العربية في ضوء سياقاتها والأحوال التي قيلت فيها .

ولناخذ مثالا من التراث ، عطية الجورة لها دلالتها التي تختلف عن عطية الصينية ، فعندما نضع مصطلح عطية الجورة يفسر في سياقه عند الولادة ، وفي سياق آخر عند الوفاة .وحتى نقدم مادة تتفق والبيئات المختلفة قلنا عطية الجورة أو عطية الصينية ، ولكل تفسيره وفق سياق الحال والموروث الشعبي .

هاشتاقنا اليوم مانشيتهم غدا

عبدالرحمن آل فرحان

ليست مبالغة إن قلت إن السعوديين أكثر من يضعون (هاشتاقات) في تويتر ، ولا أبالغ إن قلت أيضاً أن معظم تلك (الهاشتاقات) تافهة بالمقارنة مع ما نعيشه اليوم من توتر سياسي جراء الأزمات السياسية والاقتصادية المحيطة بنا ، والمؤسف في هذه الوسوم التي نصنعها ونتهافت إليها أنها هي ذاتها المانشيتات المسيئة لنا في الصحافة العالمية ، إن رددنا عليها وكذبناها قالوا هذا ما وجدنا عليه مجتمعكم وتويتر شاهد عليكم ، وإن صمتنا فكأنما نقر بها وبمصداقيتها . وما أكثر خصومنا اليوم في ميادين الصراعات الدبلوماسية الذين نخدمهم بسذاجتنا في مثل هذه الوسوم ، لقد بات أكثرهم سميراً لنا في مواقع التواصل آناء الليل وأطراف النهار ، منهم من يؤجج بعضنا على بعض ، ومنهم من يرصد كل صغيرة وكبيرة وشاردة وواردة تهديها لهم أقلامنا كشواهد للنيل من ترسانة الثقة الدولية التي لم تزل تحظى بها السعودية في العالم ، سواء على صعيد الحريات الأساسية أو حقوق الإنسان ، الأمر الذي لا أرى أكثرنا يكترث له ويتنبه إليه .

إن معظم (الهاشتاقات) التي ننشئها في تويتر بكل أسف ليست مما ينبغي تصديره للعالم على أنها عناوين لأبرز قضايانا ومشكلاتنا ، فالعالم ليس كله محب لنا ومنصف لقضايانا ؛ بل فيه الحاقد والحاسد والكاره كذلك ، فإذا كان هذا هو شأن العالم فكيف لنا أن نتوهم بأنه قد يهتم بحل صراعاتنا الفكرية ومناكفاتنا الشخصية ؟ هو لا يهتم لكل هذه الأمور وإن تظاهروا خلاف ذلك ، كل همهم هو تسجيل كل ما يراه خرقاً لما تعهدت به بلدنا في المواثيق الدولية ، إذ كل (هاشتاق) يصورنا عنصريين أو متطرفين يتلقفونه ثم يضخمونه لتغدو نقطة علينا هناك ، كذلك الطائفية والتمييز ضد المرأة وحقوق الأقليات وكل ما يدندن عليه المناوئون ويراهن عليه المتربصون ببلدنا في العالم ... إن لم نكن حذرين في التعاطي مع هذه الوسوم ونقلها للعالم بشكل واع فستتحول كل هذه التفاهات الصغيرة إلي نقاط ابتزاز ضدنا ، الأمر الذي قد يعود بالضرر على مواقفنا السياسية وحروبنا الإعلامية الدائرة بيننا وبين بعض القوى الإقليمية حولنا ، لذا ينبغي الحذر مما نقوله ومما نكتبه ، فللمرحلة حساسيتها التي لها مقتضياتها واعتباراتها الاستثنائية ، فإن لم يكن وجه الوطن ووحدته وسلامة مواقفه هاجسنا اليوم فلا أظننا قد نجد الوقت الكافي للندم غداً ؟

ad_alshihri@
adalshihri@gmail.com

وعد بلفور والمائة سنة التي تلته

أكرم أبو عمرو

مضى على وعد بلفور المشئوم مئة عام بالتمام والكمال ، وعد أعطى ما لا يملك ممتلكات من يملك ، نكتب عن هذا اليوم المشئوم كما اعتدنا لوصفة لنستذكر شيئا من ظروفه علنا نستخلص بعض الدروس والعبر ، لان وعد بلفور عبر بشكل قاطع عن الهدف الأعلى للصهيونية العالمية وهو اغتصاب فلسطين لتكون قاعدة للانطلاق في آفاق المنطقة العربية بإمكاناتها وثرواتها فيما بعد ، فقد كان هذا الوعد جزءا من خطة خبيثة وضعت قبل عشرين سنة من صدوره ، يوم أن عقد مؤتمر بازل بسويسرا وقرر أن تكون فلسطين وطنا لليهود ، وتشجيع الهجرة اليهودية إلى فلسطين وإنشاء الوكالة اليهودية والمنظمات الصهيونية الأخرى .

اعتقد أن التباكي في هذه الذكرى الأليمة التي ستختفي من ذاكرتنا بانقضاء يوم الوعد ٢/ ١١ /٢٠١٦ م ، حتى الذكرى القادمة غير مفيدة ، وإنما يجب استخلاص الدروس والعبر من تداعيات هذا الوعد وكيف استطاعت الصهيونية العالمية من تحقيق أهدافها ، وهنا نسال ألا تكفي مئة عام مليئة بالتضحيات والمعاناة بكل أشكالها أن نتعلم منها شيئا ، خاصة في هذه الظروف التي يعيشها شعبنا ولا نبالغ إذ قلنا أنها من أسوأ المراحل التاريخية منذ النكبة عام ١٩٤٨ ، حيث الانقسام يل الانقسامات الفلسطينية في ظل تراجع عربي تحت ضغوط الصراعات الدائرة الآن في بعض الدول العربي بدءا من العراق مرورا بسوريا حتى ليبيا واليمن ، اعتقد أن دروسا هامة يمكن استخلاصها لمحاولة الاستفادة منها ولا ضير أن نرى كيف يتصرف أعداؤنا وكيف يستطيعون تحقيق أهدافهم . من خلال بعض الدروس التالية:

أولا: النجاح الذي يحققه أعداؤنا على حسابنا ، حيث يعتبر وعد بلفور هو النجاح الثاني للحركة الصهيونية منذ مؤتمرها الأول ، أما النجاح الأول هو تدفق أفواج المهاجرين اليهود من مناطق كثيرة في العالم في العقد الأول من القرن العشرين مستغلة ضعف الدولة العثمانية . وان نجاحاتهم استمرت حتى اغتصاب ٧٨٪ من مساحة فلسطين التاريخية ، وتهجير قرابة المليون من المواطنين الفلسطينيين من أراضيهم وبيوتهم وممتلكاتهم إلى الدول المجاورة .

ثانيا : قدرتهم على تنفيذ كامل خططهم بدءا من اختيار فلسطين لتكون وطنا لليهود ، مرورا باستصدار وعد بلفور ، وإنشاء المنظمات الصهيونية لتشجيع الهجرة اليهودية ، ودعم البناء الاستيطاني والمشاريع الاستيطانية الأخرى ، وسلب ونهب الأراضي ، وتشكيل العصابات اليهودية المسلحة لإرهاب الشعب الفلسطيني .

ثالثا: لم تسجل كتب التاريخ ، أي خلاف يذكر بين قادة الصهيونية في كل مراحل عملية اغتصاب فلسطين من شأنه عرقلة تنفيذ الخطط ، بل كان الجميع يجري وراء نفس الهدف من سياسيين واقتصاديين وعلماء الخ .

> **البداية يجب أن تكون من هنا ، لذلك أرجو من أبناء شعبنا في هذه الأيام التي يمر بها شعبنا ، من حراك سياسي ، معجون بتنافس ، وبتحالفات محتملة**

رابعا : القدرة على بناء جسور قوية قائمة على عمق العلاقة مع شعوب أوروبا خاصة بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية ، حيث تقاطعت مصالح الصهيونية مع المصالح الاستعمارية ، وما زالت وان كانت قد أخذت مسارات أخرى بما يتماشى ومتطلبات ظروف العصر سياسيا واقتصادية .

خامسا: غياب سياسة التنظيم لدى شعبنا ، فعلى الرغم من أن شعبنا كان يبدي التضحيات من اجل أرضه إلا انه كان يفتقر إلى الإدارة والتنظيم والقيادة الواحدة ، ما سهل على العصابات الصهيونية وبريطانيا في استكمال مخططاتهم .

سادسا: نجاح الصهيونية في إعلان قيام دولة إسرائيل على حساب شعبنا بعد ٥٠ سنة فقط من مؤتمرهم الصهيوني الأول.

إذا نظرنا إلى ما يجري اليوم لنجد أن خطط الصهيونية لم تنته بعد ، فمازالت سياسة نهب الاراضي الفلسطينية والتوسع الاستيطاني قائما ، وما زال المهاجرين اليهود يتوافدون على فلسطين المحتلة وان كانت أعدادهم تتذبذب من فترة إلى أخرى إلا أنها سياسة صهيونية مستمرة ، ما زال الدعم المالي والعسكري والإعلامي والسياسي مستمرا وبأحجام كبيرة من نفس المناطق التي تتقاطع مصالحها مع مصالح الصهيونية أوروبا وأمريكا ، وما زالت الأطماع الصهيونية قائمة نحو المنطقة العربية ولعلنا ندرك الدور الذي تلعبه اسرائيل في الأحداث الجارية في المنطقة العربية .وما زال وضعنا الفلسطيني الداخلي لا يسر عدوا ولا صديقا .

إذن الحال كما هو رجحان كفة اعتدائنا على حسابنا رغم التضحيات الجسام التي قدمها ويقدمها شعبنا فلماذا الإخفاق ، لماذا يكون آخر احتلال في العالم هو من نصيبنا ، لماذا لا يتم تجسيد بعض القرارات الدولية التي صدرت لصالحنا.

اسئلة مشروعة يتساءل عنها الكثير في كل زمان ومكان من تاريخ قضيتنا ، إذن حري بنا ونحن نستذكر وعد بلفور أن نستذكر حالنا وأوضاعنا وما آلت إليه الأمور ، من خلافات وانقسامات ، ويجب الإقرار بأنه لا يمكن مطلقا الاعتماد كليا على الغير في تحرير أرضنا وإعادة شعبنا إلى أرضه ، البداية يجب أن تكون من هنا ، لذلك أرجو من أبناء شعبنا في هذه الأيام التي يمر بها شعبنا ، من حراك سياسي ، معجون بتنافس ، وبتحالفات محتملة ، أن ينتبهوا إلى ضرورة تصحيح المسار والاستفادة من الدروس السابقة وغيرها لأننا في عصر وزمن إذا خرجت أمورنا من بين أيدينا فلن تعود.حافظوا على ما تبقى قبل أن يضيع تحت سيوف خلافاتكم وصراعاتكم.

الإعاقة والأسرة وكيف تعزز ثقة طفلها

عمرو محمد دراغمة

تعتبر الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينشا فيها الفرد ومن خلال الأسرة يتم تحويله إلى كائن بيولوجي ويتم ربطة بالمجتمع الذي يعيشه فيه ويتعلم الثقافة والعادات والتقاليد ويتم من خلال الأسرة تكوين شخصية الفرد هذا بالنسبة لطفل السليم ، ولكن كيف سيكون حال الأسرة عند ولادتها طفل معاق .

لاشك أن تأثير الإعاقة في الأسرة يترك الأثر الكبير إلى الحد الذي يمكن وصف أسرة المعاق بأنها معاقة .

لذلك ظهور حالة إعاقة في أسرة ما سيؤثر دون شك في التنظيم الاجتماعي والنفسي والاقتصادي لها كما أنها سيكون لها اثر في طبيعة العلاقات التي تربط أفرادها كالعلاقة بين الوالدين وبين باقي أفراد الأسرة كما إن الإعاقة لا تؤثر في الوالدين فقط بل يمتد تأثيرهما إلى الإخوة والأخوات والإعاقة ترتبط بشكل كبير بدرجة تأثير الوالدين وطبيعة اتجاهاتهما نحو الطفل المعاق فكلما كانت اتجاهات الوالدين نحو طفلهما المعاق ايجابية اثر ذلك بشكل ايجابي والعكس صحيح. .حيث تبدأ اتجاهات الأسرة وردودها اتجاه طفلها تأخذ بالإنكار والصدمة والشعور بالذنب أو الشعور بالخجل والتبرير والإخفاء والتقبل حيث تكون ردودهم في البداية نكران الحالة وإخفائها ثم تبدأ الأسرة بالتقبل والخضوع لأمر الواقع والاعتراف في الحالة لذلك تظل الأسرة تحمل تساؤلات كثيرة في أذهانها في ما يتعلق بالأسباب التي أدت إلى الإعاقة والفرص المتاحة لتعليم الطفل وتاهيلة ومدى قدرته على التكيف مع المجتمع .

كما أن وجود إعاقة داخل الأسرة سوف يترك اثارا عديدة منها الضغوط النفسية والاجتماعية التي يمكن إن تواجه الأسرة لان ولادة طفل معاق داخل الأسرة كما أشار الباحثون تخلق ضغوطا نفسية شديدة قد تصل عند بعض الأسرة إلى درجة المرض كما أشارت الدراسات أن الضغط النفسي يختلف من فرد إلى آخرفي الأسرة الواحدة ومن أسرة إلى أخرى .كما أشارت بعض الدراسات أن وجود حالة إعاقة في الأسرة يوثر سلبيا في التنظيم الأسري ويبرز خلافات بين أفراد الأسرة إلى الحد الذي قد يؤدي إلى انفصال الوالدين أو خلق مشكلات بينهما تؤثر في علاقاتها الزوجية كما يمكن أن تؤدي حالة الإعاقة إلى عزل الأسرة نفسها عن المجتمع وقطع علاقاتها الاجتماعية بالإضافة إلى الضغوط الاقتصادية التي سوف تزيد من أعباء الأسرة وربما تكون هذه الأعباء المالية مستمرة طيلة حياة الطفل وكلما تقدم عمر الطفل زاد الأعباء المالية على الأسرة من

> **الأطفال الذين يعانون من نقص الثقة لن يكونوا متفائلين بالنجاح وذلك لشعورهم بالإحباط وعدم القدرة على عمل شيء مقارنة مع أقرانهم**

علاج وأجهزة طبية مساندة وهذه الأعباء تختلف حسب شدة الإعاقة لأنه كلما كان حجم الإعاقة كبير كلما زادت الأعباء المالية على الأسرة وبالتالي سيشكل عبئا على الأسرة ويزيد أيضا من الضغوط النفسية على الأسرة..

و كون الأسرة هي الأساس في تلبية احتياجات الطفل وتربيته وتنشئته وهي التي يتم من خلالها تعليم اللغة والعادات والتقاليد والتراث لذلك تعتبر الأسرة جزءا لا يتجزأ من برامج العلاج والتأهيل لذلك لا يمكن لأي خطة تحقق أهدافها ونجاحها إلا بمشاركة الأسرة في رعاية المعاقين وتأهيلهم كون الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى فهي التي تلبي له احتياجاته النفسية والاجتماعية والبيولوجية كما أن الأسرة هي أول من يكتشف وجود أي اختلافات أو خلل في شخصية الطفل أو في احد جوانب نموه . لان مشاركة الأسرة في وضع الخطة في رعاية أبنائها هذا يساعد الأسرة في التعامل بشكل اكبر في تعديل الاتجاهات والتوقعات نحو الطفل المعاق كما أن مشاركة الأسرة في رعاية أطفالهم يزودهم بالمعلومات الخاصة بالإعاقة والتعرف على أسبابها وطرق الوقاية منها . فعندما تتقبل الأسرة طفلها المعاق وتعترف بوجود الإعاقة وتتعايش مع الواقع وترضى بما رزقها الله لاشك أنها تكون قد بدأت بالطريق الصحيح في علاج الطفل المعاق ورسم الأمل وتحقيق السعادة له كما انه يجب على الأسرة النظر إلى الجوانب الايجابية ولا تركز دائما على السلبية تزرع في نفسه الثقة و التفاؤل والعزيمة والأمل في الحياة و انه قادر على الانجاز والوصول إلى الهدف الذي يسعى إليه بعد خطة العلاج والتدريب لان الأسرة من خلال مشاركتها في الخطة العلاجية سوف تعمل على تخليص نسبة كبيرة من المشاعر السلبية التي تحملها اتجاه طفلها المعاق وتجعلها تبني توقعات أكثر موضوعية وتتناسب مع اعاقتة وقدراته وإمكاناته .

لا شك أن الطفل سواء كان معاقا أو سويا بحاجة إلى التقدير واحترام الآخرين له وأدراك قيمته داخل اسرته ومجتمعه وإذا فقد الطفل هذا الشعور سوف يترك اثارا سلبية على شخصيته والطفل المعاق إذا شعر بالتجاهل فان ذلك سيؤثر على ثقته بنفسه لان الأطفال الذين يعانون من نقص الثقة لن يكونوا متفائلين بالنجاح وذلك لشعورهم بالإحباط وعدم القدرة على عمل شيء مقارنة مع أقرانهم وهذا سيؤدي إلى سلوكيات سلبية كالعدوان الموجه نحو ذاته ونحو غيره.